

لم يجز على فابت ولم يفهمه بأت ولم ينظر لمستقبل ولا ماض
ومن استلقى شروا الناس كف شرم عنه فيكفي شروهم فاذا
احل السالك هذه المرتبة على ما ذكره وتوطنت نفسه في انهم علمت
هتمة الى التخلق بالاخلاق الحسنة وترك الاخلاق الذميمة
لان بذلك يكون التقريب والقرب فلا يدخل في مرتبة
المجاهدة والرياضة وهي مرتبة التهذيب واما مرتبة التهذيب
فاعلم ان لها اركان اربعة الصحة والغزلة والصوم والشه
بيته الواردة شديدة اكانه ساداتنا فيمن لا يبدال
ما بين صمت واعتزال ايم واجوع والشه الزهية الهالي
وقال سيدنا عبد الكريم الجي في عينته
فواظب على شطرين ذكرا هبة وخالف اذا انفسك تتكلم تخادع
فلا تهلن ذكرا هبة لمحبة وداوم خلة في النفس فترى قطوع
واعلم ان اجوع والشه ليس المراد بهما الا فرط بحيث يتأذي
ذلك اجسم ويحصل به الضرر بل المراد ان يكون الاكل والنوم
بمنازلة الدوا لا يتعاطاه الا عند الاحتياج والضرورة اليه
وان يكون اجوع اهب اليه من الشبع والشه اهب اليه من النوم
واعلم ان اركان الصمت والاعتزال ضرره ليس بشرط فيز
يتكلم الا فيما يعنيه ولا يتخلط الا بين يتعاون به على القوا
واعلم ان كل واحد من هذه الاربعة يدفع عنك عدوا فالتنظا

سلامة الشبع

سلامة الشبع وسجدة اجوع وهو اسلاها الكلام وسجدة الصحة
والذي اسلاها النقا الخلق وسجدة الغزلة والنفس سلامها
النوم وسجدة الشهه واعلم ان الافراط من اجوع مضرا باله
بالفكرة والافراط من الصمت مضرا بالحكمة والافراط من الشهه
مضرا للمحاسن والافراط من الخلوه يؤدي الى الاختلاط لكن
خير الامور اوساطها وهم ذلك يحاهد نفسه من الفصل
من الاخلاق الذميمة من العجب والكبر والحسد والشح وجميع
ما كرهته من غيرك بخلاف النفس ومدافعتها اذا اردت
ارتكاب شي من ذلك والتخلق بالاخلاق الحسنة والبتواضع
والكرم وما اوجبته من غيرك فاذا ارتكبت النفس الاخلاق
الذميمة وتخلقت بالاخلاق المحرمة وتوجهت الى ما هوها
اليه من غير تكلف ولا مدافعة منها في ذلك الحسنة قد مال
الى الزوال وان لها التقريب من حضرة التقريب المحجب
واما مرتبة التقريب وهو ان يدخل السالك الى الخلوه
ويدوم الذكر ولا يتركه ساعة حتى يصير الذكر له بمثابة
النفس يجري من غير اختيار ولا قصد ولو صمت اللسان ثم
تأخذ القوة النفسانية من طريق العادة والطبع فتضع
به انصافا لا يمكنه ان يفكك عن شرم بجوهه القلب
فصار يجري به الذكر وان صمت اللسان وكان له ذلك